

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

الدكتورة ريم المودي *

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف النمط الانفعالي السائد لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس. باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (114) معلماً ومعلمةً من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2020/2019، بالاعتماد على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين /عده(2002)، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تمتلك عينة البحث مستوى مرتفع للأنماط الانفعالية إذ بلغت الدرجة الكلية للمقياس متوسط حسابي (3.5181) وانحراف معياري (37000)، وجاء النمط المنفتح بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8098) وانحراف معياري (46417). وبمستوى مرتفع يليه النمط الملتزم بمتوسط حسابي (3.1738) وانحراف معياري (39386)، ومستوى متوسط.

يتأثر النمط الانفعالي للمعلم بمتغيري نوع التعليم وعدد سنوات الخبرة في حين أنه لا يتأثر بمتغير المؤهل العلمي

الكلمات المفتاحية: النمط الانفعالي للمعلم، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

* مدرّسة - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

Teachers Emotional Patterns and its relation with some variables – A field study on a sample of teachers of the first cycle of basic education in the city of Tartous

Dr. Rima Almoudi *

ABSTRACT

The research aimed to identify the emotional pattern prevailing among teachers of the first cycle of basic education in the city of Tartous and its relation with some variables. Using the descriptive method, the sampling consisted of (114) male and female teachers of the first cycle of basic education in the city of Tartous for the year 2019/2020, based on teachers emotional pattern questionnaire / Abdo (2002) /, after verifying the validity and reliability. The research found the following results:

– the students teachers had a high level of emotional pattern, as the value of mean reached (3.5181) with a standard deviation of (.37000) , and the open pattern came first with a mean (3.8098) and a standard deviation (46417.) and a high level followed by the pattern Commit to a mean (3.1738), a standard deviation (39386.) and an average level.

the emotional pattern of the teacher is affected by the variables of the type of education and the number of years of experience, while it is not affected by the educational qualification variable

Keywords: Emotional Patterns of Teachers, the first cycle of basic education.

* Teacher - faculty of education – Tartous University – Syria

المقدمة:

حظيت الانفعالات باهتمام الكثير من المفكرين، والفلاسفة من جهة، وعلماء النفس من جهة ثانية، وأخذ كل واحد منهم يصفها، ويفسرها من منظور الخلفية النظرية التي يتبناها، الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات عديدة في تفسير طبيعتها، وربما يعزى مثل هذا الاهتمام بتفسير طبيعة الانفعالات إلى أهميتها البالغة، باعتبارها أحد المكونات الأساسية للسلوك الكلي أو المركب عند الإنسان، فهي بمثابة همزة وصل ما بين المكون المعرفي من جهة والمكون السلوكي من جهة ثانية، فضلاً عن الوظائف الحيوية التي تؤديها، كوظائف التكيف والتواصل، وتوجيه السلوك، وتنظيمه، وتنشيطه، وكبحه، وضبطه. (بني يونس، 2013، 300). وللانفعالات أهمية مُتزايدة في حياة الإنسان، فهي ليست عمليات مُنفصلة عن عملية تفكير ودافعية الإنسان، بل هي عملية مُتداخلة مُكاملة لبعضها البعض (الخضر، 2006، 11). كما أنها ليست مجرد ظاهرة نفسية محددة وراثياً تقع بصورة بحتة داخل النفس ولكنها نتاج الوعي والخبرة والشعور والتعبير؛ وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفاعلات الأفراد مع بيئتهم وتفسيرهم الشخصي وتجربتهم (Saunders, 4, 2012). وقد تنشأ الانفعالات وتتطور بمرور الوقت ويمكن أن تؤدي إلى أنماط معينة في موقف معين. ووفقاً لذلك، لا تشمل التجارب الانفعالية عادةً على انفعال محدد أو عاطفة واحدة، بل تشكل نمطاً من المشاعر المختلفة، وهو ما يسمى النمط الانفعالي Emotional Pattern (Anttila, et, al, 2017, 449). ويؤثر النمط الانفعالي للمعلم على العملية التعليمية التعلمية بشكل عام، فالتعليم في الأساس ممارسة انفعالية تثير انفعالات قوية، وتتأثر هذه الانفعالات بالتبادلات المعقدة بين الأفراد والأنظمة والهياكل. وإذا تم النظر إلى انفعالات المعلم على أنها منتجات اجتماعية، يتم إنشاؤها بواسطة التفاعلات مع البيئات التي يعمل فيها، فمن المعقول أن نستنتج أن ردود الفعل الانفعالية للتأثيرات البيئية سوف تتوسط بدورها السلوك، وبالتالي يوجد ترابط قوي بين الانفعالات، والسياقات التي تنشأ فيها والسلوكيات الفردية (Saunders, 2012, 4). لذلك من المهم تعرّف الأنماط الانفعالية للمعلمين مما يسهم في تفسير سلوكياتهم واتجاهاتهم وفهم ذواتهم بشكل أفضل وتطوير قدراتهم وتنميتها، وبالتالي إدارة الصف

بكفاءة وتحسين العملية التعليمية التعلمية، حيث أظهر بيكر وآخرون (Becker, 2014), et, al., أن الحماس أو الغضب لدى المعلمين له تأثير على انفعالات التلاميذ في الصف ويتنبأ بها. فقد يشعر المعلم بالحماس في أثناء الدرس، والذي سيكون له بعد ذلك تأثير إيجابي على التعلم (Anttila, et, al, 2017, 450). لذلك جاء هذا البحث للتعرف على النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات من خلال دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

مشكلة البحث:

تؤثر الأنماط الانفعالية بشكل كبير في الصحة النفسية، لأن عدم التعبير عن الانفعالات بالشكل المطلوب يؤدي إلى حدوث خلل أو اضطراب أو أمراض عضوية كثيرة بصورة تعكس الحياة الانفعالية اللاشعورية (حمدان، 2010، 26). وعلى الرغم من أهمية الأنماط الانفعالية للمعلمين وعلاقتها بممارساتهم المهنية إلا أنها كما يرى سبيلاني وآخرون (Spillane, et, al., 2002, 411) ماتزال منطقة يتم تجاهلها والتقليل من أهميتها، وبالنظر إلى أن المعلمين يُطلب منهم في كثير من الأحيان تغيير ممارساتهم التربوية والتعليمية كجزء من جهود الإصلاح، فإننا لا نعرف سوى القليل عن الانفعالات التي يواجهها المعلمون عند إجراء هذه التغييرات كجزء من برامج التطوير المهني، لذلك لابد من فهم الدور الذي تؤديه هذه الانفعالات بشكل أفضل في تنفيذ المعلمين لعملية التعليم ونقل المهارات التعليمية الجديدة والمعرفة المكتسبة من خلال التطوير المهني؛ وتحديد أي أنماط واضحة للعواطف التي يواجهها المعلمون في ممارسة مهنتهم.

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها في مهنة التدريس، حيث يلجأ العديد من المعلمين إلى تجاهل انفعالاتهم أو إخفائها أو التعامل معها بطرق سلبية وغير صحية، مما ينتج عنه العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية، كما أظهرت العديد من الدراسات ومنها دراسة كرماش وعبد نور (2015) أنّ مفهوم الأنماط الانفعالية ما يزال في كثير من تقاعلاته وآثاره يحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق، ولاسيما مع تزايد عدد المُشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما تتركه من آثار على الأنماط الانفعالية للصغار والكبار، ومن النظرة

السلبية لمفهوم الانفعالات، باعتبارها أمراً مُزعجاً، وبأنه يجب احتواء الانفعالات بحيث لا تتداخل في تقييمهم لمواقف الحياة المختلفة وفي قراراتهم. ودراسة سوندرز (2012) Saunders التي أشارت إلى أهمية التلاؤم بين خبرات المعلمين الانفعالية والفهم النظري لعمليات التغيير، والنظر في الآثار التي قد تترتب على نتائج هذه الدراسة بالنسبة لمصممي برامج التطوير المهني للمعلمين ووكلاء التغيير في التعليم، فالمشاركون في هذه الدراسة هم معلمو التعليم والتدريب المهني الذين تطوعوا للمشاركة في برنامج تطوير مهني على نطاق النظام مدته أربع سنوات مصمم لتوسيع ممارساتهم التعليمية، لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في أنّ الأنماط الانفعالية للمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات كعدد سنوات الخبرة وتبعية التعليم والمؤهل العلمي لا يزال يحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث.

لذلك تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين النمط الانفعالي وبعض المتغيرات لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، من وجهة نظرهم؟
أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية متغيرات ومجتمع البحث وعينته، لأنه ينطلق من دراسة الأنماط الانفعالية للمعلمين وبالتالي فهم هذه الجوانب الرئيسية في شخصية المعلم وتأثيرها على سلوكياتهم وأدوارهم في إدارة صفوفهم وتحسين العملية التعليمية التعليمية.
- يحاول البحث الحالي معرفة النمط الانفعالي للمعلم وعلاقته ببعض المتغيرات وهذا قد يوجه أنظار المعنيين نحو أهمية انفعالات المعلم وأنماطها المختلفة، ومدى فعاليتها في العملية التعليمية.
- يساعد هذا البحث في فهم الأنماط الانفعالية السائدة لدى المعلمين وبالتالي العمل على إيجاد برامج وتنفيذ دورات تدريبية كفيلة بمساعدة المعلمين على بناء الأنماط الانفعالية الأنسب لأداء مهنة التعليم بنجاح وفعالية.

- قد يفتح المجال لأبحاث جديدة فيما يتعلق بالأنماط الانفعالية للمعلمين من خلال ربطها بمتغيرات أخرى كفعالية الذات وتقدير الذات والضعف المهنية، فضلاً عن بحث الأنماط الانفعالية لدى عينات أخرى كالطلبة المعلمين والموظفين وطلبة المدارس والجامعات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

- الأنماط الانفعالية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الفروق في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً لبعض المتغيرات: (تبعية التعليم، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

أسئلة البحث:

- ما الأنماط الانفعالية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الأنماط الانفعالية تبعاً لمتغيرات "تبعية التعليم، عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الأنماط الانفعالية تبعاً لمتغير تبعية التعليم؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الأنماط الانفعالية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الأنماط الانفعالية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2020/2019
 - الحدود البشرية والمكانية: معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
 - الحدود الموضوعية: بحث العلاقة بين الأنماط الانفعالية وبعض المتغيرات لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**
- **الانفعال:** حالة توتر في الكائن الحي تصاحبها تغيرات فسيولوجية وداخلية ومظاهر جسمانية خارجية وتنشأ هذه الحالة من التوتر عن مصدر نفسي. (مطاوع، 2004، 49).
 - **النمط الانفعالي للمعلم Teachers emotional pattern:** عدد من السمات والصفات الشخصية التي منها ما يميل إلى المرونة والتفتح، ومنها ما يميل إلى الصلابة والجمود، ويتراوح بين النمط الملتزم (وهو نمط المعلمين الذين يصرون على العناصر التي تحد بصورة كبيرة من حرية التلميذ داخل المدرسة)، والنمط المنفتح والمرن (وهو النمط الذي يؤكد على حرية اختيار التلميذ ولا يحد من حريته). (عبده وعثمان، 2002). ويُعرّف إجرائياً بأنه: درجة استجابة أفراد العينة على مقياس الأنماط الانفعالية للمعلمين.
 - **المعلم:** يعرّف إجرائياً بأنه المعلم المسؤول عن العملية التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
 - **الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:** يعرّف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي هذه المرحلة بأنها: مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات، تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي، وهي مرحلة إلزامية ومجانية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015، 2). وتعرّف إجرائياً بأنها المرحلة التي تضم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (6-12) في مدينة طرطوس التي شملتها عينة البحث.

الإطار النظري:

مفهوم النمط الانفعالي للمعلم:

قد تنشأ الانفعالات والمشاعر وتتطور بمرور الوقت ويمكن أن تؤدي إلى أنماط معينة في موقف معين. وفقاً لذلك، لا تشمل التجارب الانفعالية عادةً على انفعال واحد، بل تشكل نمطاً من الانفعالات المختلفة، وهو ما يسمى النمط الانفعالي Emotional Pattern، ويمكن أن يستمر النمط الانفعالي من بضع دقائق فقط حتى عدة ساعات أو حتى أطول، كما يتم إثارة النمط الانفعالي من خلال موقف معين، ويتألف من عاطفتين منفصلتين على الأقل يتبع كل منهما الآخر ويشكلان نمطاً، والعاطفة التي ينشطها الموقف لديه القدرة على تنشيط العواطف الأخرى، وبالتالي قد يكون تأثير العاطفة الأولى في النمط ضئيلاً قبل ظهور العواطف الأخرى، وبالإضافة إلى نوع وشدة المشاعر المنفصلة، فإن تأثير النمط الانفعالي يعتمد بشكل كبير على الصفات الظرفية والفردية. (Anttila, et, al, 2017, 449)

ويؤثر النمط الانفعالي للمعلم على العملية التعليمية التعليمية بشكل عام حيث أظهر بيكر وآخرون (Becker, et, al., 2014) أن الحماس أو الغضب لدى المعلمين له تأثير على عواطف التلاميذ في الصف ويتنبأ بها. فقد يشعر المعلم المتحمس بالحماس في أثناء الدرس، والذي سيكون له بعد ذلك تأثير إيجابي على التعلم، هذا يعني أنه يمكن أيضاً مشاركة الأنماط الانفعالية. إذ ليس لدى الناس فقط ميل لتغيير مشاعرهم، بل يفضلون أيضاً الحفاظ على مشاعرهم الإيجابية وتجنب المشاعر السلبية بشكل عام، وتعتبر العواطف الإيجابية مصدراً للنتائج الجيدة والسمة المميزة للصحة النفسية. (Anttila, et, al, 2017, 450)

ولا بد من الإشارة إلى أنّ شخصية المعلم والنمط الانفعالي الذي يتبعه في إدارته لصفه سواءً أكان منفتح أم ملتزم يعد من أهم العوامل المؤثرة في حفظ النظام والانضباط الصفّي، خاصةً وأنّ إدارة وضبط الصف تعد في مقدمة الكفايات التعليمية التي ينبغي توافرها لدى المعلمين، وهذا ما اكدت عليه دراسات عديدة كدراسة الياسري (2019)، وذلك في ظل التربية الحديثة التي تؤكد على أنّ الإدارة الصفية تشمل

جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم.
(هارون، 2003، 34)

وبالتالي فإن عملية ضبط الصف لا تعني الاستبداد والتسلط من قبل المعلم أو تخويف التلاميذ وتهديدهم، وإنما يقصد بها التزامهم بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم. (الزغول والمحاميد، 2007، 22). ويبدو أنّ المعلمين الذين يظهرهم على وجه العموم أنهم منشطون ومشجعون ومتسامحون ومهذبون وواثقون من أنفسهم ومرنون وديمقراطيون يُحدثون أكثر من غيرهم تأثيرات ملائمة لنجاح تلاميذهم وراحتهم. (غوثير وآخرون، 2002، 206). ووفقاً لدراسة كوستا وماكري (Costa & McCrae 1992) فإنّ الأشخاص المنفتحين شغوفون بمعرفة ما يجري داخلياً وخارجياً ولديهم قدرة خيالية عالية وليهم تذوق عميق للفن والجمال ويشعرون بالجمال والسعادة أكثر من الآخرين ولديهم فضول عقلي ويميلون للمناقشات الفلسفية والعقلية (القحطاني، 2013، 68).

لذلك فإنّ المعلم المنفتح والمرن يسعى إلى تحقيق النمو الشامل للتلاميذ، القائم على مبادئ نظرية وفلسفية تتيح جواً من المرونة والاتساق والحدود الواضحة من خلال نظام يراعي مصلحة جميع التلاميذ، فالتلميذ له إرادته الحرة في أن يفعل ما يشاء ما دام ذلك لا يزعج الآخرين ولا يتخطى حدود دائرة حرياتهم. (الفتلاوي، 2005، 61).

في حين أنّ المعلم الذي يستغل سلطته في إدارة الصف ويسعى إلى فرض شخصيته وآرائه بكل قوة وعنف فإنه يبذل جهد كبير من الطاقة الانفعالية في معالجة مشاعر الإحباط والغضب ويشعر التلاميذ بأنّ المعلم فرض عليهم بحكم وظيفته وما عليهم إلا تنفيذ ما يؤمرون به في جو مشحون بالخوف والتوتر مما يقودهم إلى استجابات سلوكية متنوعة كالأحجام عن المبادأة والمرونة والإبداع، والتمرّد والغضب ومقابلة الدفاع بالهجوم أو الهجوم بالهجوم والمشكلات التأديبية. (الفتلاوي، 2005، 44).

لذلك ينبغي التركيز على منهج عاطفي ذو معنى والتجارب العاطفية للمعلمين جزء لا يتجزأ من عمليات تفكيرهم ووجهات نظرهم للواقع، إذ يمكن للعواطف أن تؤثر على سلوك المعلم وبالتالي فإنّ التحقيق في مشاعر المعلمين يساعدنا على فهم تفكيرهم

وسلوكلهم، وهذا بدوره يتيح فهماً أكثر دقة حول كيفية تحسين الجودة التعليمية في السياقات التعليمية. (Anttila, et, al, 2017, 459)

فمهما تكن طبيعة الدرس ينبغي على المعلمين ربطه بمشاعر التلاميذ وانفعالاتهم، لأن إعطاء الاهتمام الرئيس لتطوير تعلم التلاميذ الاجتماعي والعاطفي من خلال بناء علاقة إيجابية مع التلاميذ تركز على التفاهم والتعاطف والحفاظ على أسلوب عاطفي إيجابي في الصف والمرونة مع التلاميذ من خلال الاستماع إلى الأسباب التي تدفعهم إلى الامتثال أو عدم الامتثال لقواعد الصف والتفاوض على حل، وبناء الثقة من خلال تشجيع التحدث بإيجابية عن الذات. (اليونيسكو، 2014، 57-58)
دراسات سابقة:

• دراسة تيان جيان وآخرون (2006) Tian Jian, et, al., بعنوان:

Emotional Patterns and undergraduate student achievement in pharmacy course in Medical University

النمط الانفعالي والتحصيل العلمي للطلبة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية

هدفت الدراسة إلى معرفة النمط الانفعالي للطلاب ومدى تأثيره على التحصيل العلمي، وأجريت هذه الدراسة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية في جمهورية الصين الشعبية. وتكونت عينة الدراسة من (264) طالباً. واستعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب حصلوا على أعلى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: الانطوائي والمحكم. وحصلوا على أدنى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: (الاستطلاعيون، والإدراكيون)، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الانطوائي ونمط المحكم والتحصيل العلمي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاستطلاعي والنمط الإدراكي والتحصيل العلمي.

• دراسة شنغ جون وآخرون (2006). Sheng Jun, et, al. بعنوان:

Emotional Patterns of Chinese Dental College

Applicants الأنماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية

هدفت الدراسة إلى معرفة ما يأتي: 1- الأنماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان. 2- مقارنة نتائج الدراسة مع دراسات سابقة، جرت هذه الدراسة على الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في جمهورية الصين الشعبية للعام الدراسي (2005-2006). وكانت عينتها تتكون من (332) طالباً وطالبة. وقد استعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. وكان أهم نتائج الدراسة هي: إن نسبة الذكور من المتقدمين لكلية طب الأسنان من النمط الانطوائي أعلى من النمط الانبساطي. إن الإناث المتقدمات لكلية طب الأسنان كُنَّ من النمط الإدراكي. إن الأنماط الانفعالية التي يتميز بها الطلبة المتقدمون لطب الأسنان هي: الانطوائيون، الإدراكيون، المُحكَمون، الانبساطيون على التوالي. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية (الدراسة الحالية)، والطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في المملكة المتحدة (دراسات سابقة)، ولصالح طلبة المملكة المتحدة، وقد يكون ذلك بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية بين الدول.

• دراسة كرماش وعبد نور (2015) بعنوان: الأنماط الانفعالية لدى طلبة

الجامعة (العراق)

تتلخص أهداف البحث في ما يأتي: تقنين مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية وتكيفه للبيئة العراقية. والتعرف على مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل. والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني). وقد تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة مقياس مايرز وبريجز (2001) لقياس الأنماط الانفعالية بعد ترجمته وتكيفه للبيئة العراقية. وبعد التأكد

من صدق المقياس وثباته. وتمّ التوصل إلى النتائج الآتية: تم إعداد مقياس الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة من خلال خطوات الترجمة والتقنين. وإنّ عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الأنماط الانفعالية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الطلاب والطالبات في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح الطلاب. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح طلبة التخصصات العلمية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)

• دراسة سيدوفا وآخرون (2017) Sedova, et, al., بعنوان: انفعالات

المعلمين في تطور المعلم: هل هي مهمة؟
Teachers' Emotions in Teacher Development: Do they Matter?
(تشيكيا)

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تعرف العواطف التي واجهها ثمانية مدرسين خلال مشروع بحثي حول تحول ممارسات التدريس الخاصة بهم. خلال البرنامج الذي صممه الباحثون ، تم تدريب المعلمين لتحويل ممارسات التدريس الخاصة بهم بحيث تشمل المزيد من ميزات التعليم الحواري، تم تحليل البيانات من المقابلات المتكررة مع المعلمين الذين شاركوا في المشروع، على أساس التحليل النوعي للبيانات، تم التمييز بين أربع مجموعات من المعلمين، كل واحدة فريدة مع فهم ذاتي فريد من نوعه. شملت المجموعات المعلمين الذين كانوا: مثاليين، متحمسين للتعلم، في مزاج جيد، وغير مؤكد . تُظهر الورقة البحثية أن كل مجموعة عاشت مشاعر محددة أثناء البرنامج. المجموعة الوحيدة التي لم تواجه مشاعر سلبية كانت المعلمين في مزاج جيد . هؤلاء المعلمين نفذوا أيضاً أقل التغييرات في ممارساتهم التعليمية، وهكذا تظهر النتائج أن قلة المشاعر السلبية تحد من فعالية تطوير المعلم.

• دراسة أنتيلا (2017) بعنوان: **From anxiety to enthusiasm: emotional patterns among student teachers من القلق إلى الحماس: الأنماط الانفعالية ضمن الطلاب المعلمين (فنلندا)**

الهدف من هذه الدراسة هو تعزيز فهم الانفعالات الأكاديمية للطلاب المعلمين من خلال استكشاف أنماط انفعالية يتم اختبارها من خلال جلسات غنية بالانفعالات. وأجريت مقابلات مع طلاب معلمين عددهم (19) في المدارس الابتدائية. كشف تحليل المحتوى النوعي عن خمسة أنماط عاطفية مختلفة: إيجابي، سلبي، تصاعدي، تنازلي، ومتغير. معظم الأنماط الانفعالية كانت إيجابية أو متغيرة في الطبيعة. وكل الأنماط الانفعالية كانت شديدة التركيز على الدراسة والتعلم. علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن الأنماط الانفعالية كانت ناجمة عن العناصر المختلفة بثقافة المعلمين: الأكثر شيوعاً، التوقعات المحققة أو غير المحققة، القدرات الكافية أو غير الكافية وخبرات الدعم الاجتماعي المستلمة أو غير المستلمة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الأنماط الانفعالية وما يرتبط بها من متغيرات، تبين أنّ الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات التي تناولت انفعالات المعلمين كدراسة سيدوفا وآخرون (2017) Sedova, et, al. كما اتفقت مع بعض الدراسات في بحث الأنماط الانفعالية ولكن اختلفت معها في أنها تناولت عينة مختلفة كدراسة تيان جيان وآخرون (2006) Tian Jian, et, al, ودراسة كرماش وعبد نور (2015) ودراسة أنتيلا وآخرون (2017) التي تناولت عينات من الطلبة الجامعيين. كما أنّ الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات في المنهج، فأغلبها يطبق المنهج الوصفي باستثناء دراسة سيدوفا وآخرون (2017) Sedova, et, al. التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنّ أغلبها استخدم الاستبانة كأداة للبحث باستثناء دراسة أنتيلا (2017) دراسة سيدوفا وآخرون (2017) Sedova, et, al التي استخدمت المقابلات، وتتفرد الدراسة الحالية –

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

في حدود علم الباحثة- بدراسة النمط الانفعالي السائد لدى معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في مدينة طرطوس وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم.
منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشيدي، 2000، ص59)

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (3240) معلماً ومعلمة، للعام الدراسي 2020/2019، وتكونت عينة البحث من (114) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

جدول (1) توزع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
تبعية التعليم	عام	57	50%
	خاص	57	50%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5	59	51.75%
	بين 5-10	37	32.45%
	أكثر من 10	18	15.78%
المؤهل العلمي	صف خاص	32	28.07%
	معلم صف	44	38.59%
	دبلوم	21	18.42%
	ماجستير	17	14.91%

أداة البحث:

تم استخدام مقياس النمط الانفعالي للمعلمين من إعداد عبده (2002)، وهو أداة لقياس النمط الانفعالي للمعلم، ولقد قامت الباحثة بتعديل المقياس ليتلاءم مع البيئة السورية، وذلك بعد الاطلاع على فقراته وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيتها

وملاءمتها لأهداف وموضوع البحث الحالي، وتكون في صورته الحالية من (32) فقرة موزعة على مجالين هما نمط المعلم المنفتح، ونمط المعلم الملتزم، فالمعلمون الذين يوافقون بشدة على العناصر التي تؤكد على الترتيب والنظام في غرفة الصف، أو يوافقون بشدة على العناصر التي تحد من حرية التلميذ، مثل هؤلاء المعلمون ملتزمون بالشكل، ومن ثم فهم معلمون جامدون، أما المعلمون الذين يوافقون على العناصر التي تؤكد حرية الاختيار للتلميذ ولا تحد من حريته داخل الصف فهم معلمون منفتحون، وكان تدرج الإجابة وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) ودرجات الإجابة تتراوح بين (5-1) من أعلى درجة إلى أدنى درجة للعبارة الإيجابية، وتم عكسها في العبارات السلبية عند المعالجة الإحصائية.

الخصائص السيكومترية للأداة:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** اعتمدت الباحثة صدق المحكمين، وذلك بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس، وعددهم (5) لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (32) فقرة، موزعة على مجالين هما:
 - **المجال الأول: المعلم الملتزم:** يتضمن الفقرات ذوات الأرقام: (1-2-3-4-5-11-13-14-17-19-21-22-23-26-28-31)
 - **المجال الثاني: المعلم المنفتح:** يتضمن الفقرات ذوات الأرقام: (6-7-8-9-10-12-15-16-18-20-24-25-27-29-30-32)
- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين المحورين (النمط الملتزم- النمط المنفتح) والدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (2) الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس وهي دالة إحصائياً

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

عند مستوى الدلالة (0.05)، ويدل على اتساق محاور البحث مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس

المحور	النمط الملتمزم	النمط المنفتح
معامل الارتباط	.809**	.885**
قيمة الاحتمال	.000	.000

• الصدق الذاتي: ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي (0.728)، وبعد حساب الصدق الذاتي، كانت النتيجة (0.85) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس:

• طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بلغت (0.728)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وفق الجدول الآتي:

جدول (3) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
32	0.728

• طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال اعتماد التجانس بين نصفي المقياس، حيث قيمة معامل الثبات وفق معادلة جيتمان (0.721) وهذا يدل على ثبات مقياس الأنماط الانفعالية، كما في الجدول (4):

جدول (4) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		معامل الارتباط بين المجموعتين	معامل ارتباط جيتمان	معامل ارتباط سبيرمان
العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط			
16	.0479	16	.0654	.0567	0.721	0.724

المعالجة الإحصائية:

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ).
- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
- معامل الارتباط الخطي بيرسون
- اختبار t لعينتين مستقلتين.
- اختبار شيفيه. وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبول في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما النمط الانفعالي السائد لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات محوري مقياس النمط الانفعالي للمعلم (الملتزم- المنفتح). وتم حساب مستوى النمط الانفعالي السائد لدى المعلمين (الملتزم- المنفتح) من خلال تقسيم (5 درجات) في مقياس ليكرت الخماسي على (3) لنحصل على المستويات الثلاثة الآتية:

من 0 حتى 1.66 (مستوى منخفض)

من 1.67 حتى 3.33 (مستوى متوسط)

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى
من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

من 3.34 حتى 5 (مستوى مرتفع). وكانت النتائج كما في الجدول (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمقياس

ومحاورة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يجب على التلميذ أن يلتزم بالنظام حتى لا يسبب بعض الأضرار التي قد تقع في بيئة صفه	4.0614	.96198	مرتفع
2	عندما تتعارض حاجات التلميذ مع حاجات المعلم يجب أن يُعطى المعلم الاهتمام الأكبر	2.6754	1.19361	متوسط
3	يجب ألا يُسمح للتلميذ في أي مرحلة تعليمية أن يختار طريقه بنفسه	2.5439	1.18352	متوسط
4	التلميذ الذي لديه مشكلة تعليمية يجب ألا يُسمح له بإبداء رأيه	3.6404	1.23466	مرتفع
5	الطاعة الثابتة والمستمرة للتلميذ أمر مرغوب فيه	3.5263	1.29130	مرتفع
11	يجب عدم مسابرة أهواء التلاميذ ورغباتهم المندفعة	3.2807	1.17125	مرتفع
13	يجب ألا يُسمح للتلميذ بكثير من الحرية	3.3070	1.12200	مرتفع
14	يجب ألا يُسمح للتلميذ أن يعترض على الأمور النمطية الخاصة بصحته	2.3070	1.38977	مرتفع
17	يجب ألا يُسمح للتلميذ بحرية اختيار أصدقائه	2.4561	1.09819	متوسط
19	يجب على التلميذ أن يتعلم طاعة المعلم دون سؤال	2.7368	1.17536	متوسط
21	يجب أن تُقيد أنشطة التلميذ التي تبدو مرهقة للمعلم	3.1754	1.22109	متوسط
22	أدوات لعب التلميذ ليست ملكه لكي يفعل بها ما يحلو له	3.2456	1.53750	متوسط
23	يجب على المعلم أن يختار للتلميذ المجموعة التي يتعاون معها من رفاقه	3.5877	1.12739	مرتفع
26	يجب أن يُعاقب التلميذ عقاباً قاسياً من أجل المحافظة على نظافة المدرسة والصفوف	2.6053	1.32116	متوسط
28	يجب أن يتبع التلميذ السلوك المثالي في كل تصرفاته	3.2719	1.20680	متوسط
31	يجب أن يأخذ التلميذ الموافقة على قيامه بأي عمل جيد	4.3596	.82147	مرتفع
	الدرجة الكلية لمحور النمط الملتمزم	3.1738	.39386	متوسط
6	يجب على المعلم عدم إعطاء مقترحات قد تؤثر على شكل اللعب لدى التلاميذ	3.4386	1.38918	مرتفع
7	يجب عدم إخضاع جميع أنشطة لعب التلاميذ للإشراف	3.5702	1.12862	مرتفع
8	يجب ألا يحد التلميذ من نشاطه إلا عندما يعتدي على حقوق الآخرين	3.6754	1.14826	مرتفع
9	التساهل في تغيير رغبات التلميذ أفضل من القسوة	3.7719	1.19760	مرتفع
10	يجب أن يعرف التلاميذ أسباب القيود المفروضة عليهم	3.5000	.93364	مرتفع
12	يجب أن يعرف التلميذ أنه يستطيع دائماً أن يختار طريقه	3.8509	.97065	مرتفع
15	يجب أن يُقابل التلميذ بالمرونة عندما لا ينفذ ما يُطلب منه	2.7368	1.25545	متوسط
16	يجب عدم وضع قيود على نشاط التلميذ إلا في الأوقات الخطرة على نفسه وعلى الآخرين	3.7281	.87528	مرتفع
18	المعلم والتلميذ معاً عليهما إنجاز ما هو صحيح بالنسبة إلى العملية التعليمية	3.7982	1.04059	مرتفع
20	يجب أن يستجيب المعلم لاحتياجات التلميذ	3.8158	1.11757	مرتفع
24	من الأفضل أن يكون المعلم أكثر مرونة من أن يكون متصلباً	4.0175	1.13654	مرتفع
25	يجب أن يكون وقت التلميذ ملكه يتصرف فيه وفقاً لرغباته واحتياجاته	3.9737	.85663	مرتفع

مرتفع	.89994	4.2193	التلميذ الذي لديه مشكلة يجب أن يعرف الجانب الخاص بمشكلته	27
مرتفع	.87274	4.2281	يجب أن يتعلم التلميذ أنه يستطيع أن يحقق رغباته	29
مرتفع	.83385	4.2719	يجب على المعلم أن يحاول إعطاء التلميذ ما يحتاجه من خدمات	30
مرتفع	.81063	4.3596	يجب على المعلم الإجابة على التلميذ مهما كانت نوعية الأسئلة التي يطرحها	32
مرتفع	.46417	3.8098	الدرجة الكلية لمحور النمط المنفتح	
مرتفع	.37000	3.5181	الدرجة الكلية للمقياس	

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أنّ عينة البحث لديها مستوى مرتفع للأنماط الانفعالية إذ بلغت الدرجة الكلية للمقياس متوسط حسابي (3.5181) وانحراف معياري (.37000)، ولمعرفة أي نمطٍ من الأنماط الانفعالية مُستواه أعلى لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، تُظهر المتوسطات الحسابية للأنماط الانفعالية الدالة إحصائياً عند مُستوى دلالة (0,05) أن النمط المنفتح جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8098) وانحراف معياري (.46417) وبمستوى مرتفع، يليه النمط الملتزم بمتوسط حسابي (3.1738) وانحراف معياري (.39386) ومستوى متوسط.

ويدل هذا على اهتمام المعلمين بالدرجة الأولى باستخدام أنماط انفعالية تؤكد على أهمية التعامل بمرونة وافتتاح مع التلاميذ والابتعاد عن الأساليب والأنماط التي تحد من حرية الاختيار لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ وزارة التربية أكدت على ضرورة امتلاك المعلم سمات انفعالية تركز على المرونة والانفتاح والديمقراطية والهدوء في التعامل مع التلاميذ باعتبارهم محور العملية التعليمية، وأوصت بضرورة إشراك التلامذة في عملية التعلم، والتأكيد على أساليب الإشراف والتوجيه الجيد من قبل المعلمين وذلك من خلال استخدام أساليب إرشادية وقائية إيجابية تحول دون وقوع المشكلات السلوكية والابتعاد قدر الإمكان عن أساليب العقاب والتوبيخ. مع التأكيد على ضرورة الابتعاد عن التساهل التام الذي قد يؤدي إلى أشكال من الفوضى التي تعيق العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه توصيات مؤتمر التطوير التربوي (2019) التي أشارت إلى ضرورة إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج إعداد المعلم بما فيها مهارات الإدارة الصفية التي تهدف إلى توفير مناخ صفّي صحي يقوم على المرونة والمشاركة والديمقراطية في

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

اختيار مجموعة من القواعد والقوانين الصفية التي يشترك التلاميذ في وضعها أو التوصل إليها ولا تكون مفروضة عليهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أنتيلا (2017) التي أظهرت أنّ أغلب الأنماط الانفعالية للمعلمين جاءت إيجابية، وربما يعود هذا الاتفاق في النتائج إلى أهمية مهنة التعليم وأنها تتطلب من المعلمين امتلاك أنماط انفعالية تركز على الإيجابية والديمقراطية والمرونة، لأن المعلم هو قائد في صفه ولديه مسؤولية كبيرة في التأثير على سلوكيات تلاميذه وجميع جوانب شخصيتهم وانفعالاتهم بصورة خاصة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الأنماط الانفعالية تبعاً لمتغيرات تبعية التعليم، عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن السؤال تم وضع الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تعزى لمتغير تبعية التعليم (عام/خاص) للتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار t لعينتين مستقلتين وفق الجدول

(6):

جدول (6) اختبار t لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير نوع التعليم (عام/ خاص)

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	تبعية التعليم	النمط الانفعالي للمعلم
.003	-4.771-	.39028	3.3667	57	عام	النمط الانفعالي للمعلم
		.27798	3.6695	57	خاص	

نجد من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة 0.003 أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل وجود فرق جوهري بين متوسطي إجابات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير نوع التعليم، وذلك لصالح التعليم الخاص إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.6695) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتعليم العام (3.3667)، وبالتالي فإن الفروق في مستوى النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير تبعية أو نوع التعليم دالة إحصائية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التعليم الخاص أصبح له دور كبير في إحداث تغييرات وتحولات جوهرية في النظام التعليمي، وخاصة

فيما يتعلق بالإعداد والتدريب المستمر للمعلمين على مهارات الإدارة والقيادة الصفية من خلال التركيز على امتلاك سمات انفعالية متزنة سواء لدى المعلم أو التلميذ تؤكد على كيفية التعامل مع مختلف المشاعر السلبية كالغضب والحزن والقلق والتشاؤم وتحويلها إلى مشاعر إيجابية ومراعاة الشروط الضرورية لتوفير بيئة صفية ملائمة لاحتياجات التلاميذ، وخاصة فيما يتعلق بتوفير شروط البيئة النفسية التي تتيح للتلاميذ التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم داخل الصف في جو صفي من ومفتوح وديمقراطي، كما أن البنية التحتية المادية لمدارس التعليم الخاص تساعد بشكل كبير في توفير مثل هذه البيئة الصفية الإيجابية. لذلك نلاحظ وجود تفاوت بين وجهات نظر المعلمات في المدارس العامة والخاصة حول أسئلة الدراسة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وللتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA لتبيان فيما إذا كان هناك دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الجدول (7) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر	مستوى الدلالة
أقل من 5	59	3.4407	.35754	بين المجموعات	.943	2	.472	3.604	.030
بين 5-10	37	3.6443	.38974	داخل المجموعات	14.527	111	.131		
أكثر من 10	18	3.5125	.31097	الإجمالي	15.470	113			

نجد من الجدول (75) أنّ مستوى الدلالة (0.030) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق جوهرية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

النمط الانفعالي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروقات بين المتوسطات،

والجدول رقم (6) يوضح الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (8) اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير عدد

سنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	الفروق في المتوسطات	عدد سنوات الخبرة	
دال	.031	-.20361*	بين	أقل
غير دال	.762	-.07187-	أكثر	
دال	.031	.20361*	أقل	بين
غير دال	.451	.13174	أكثر	
غير دال	.762	.07187	أقل	أكثر
غير دال	.451	-.13174-	بين	

يتبين من خلال الجدول السابق أن دلالة الفروق جاءت لصالح المعلمين ذوي خبرة بين (5-10) سنوات بتقاطعه مع المعلمين ذوي خبرة (أقل من 5 سنوات)، إذ جاءت القيمة الاحتمالية أقل من 0.05، وهو بالتالي دال إحصائياً وعند تحليل المتوسطات الحسابية لترتيب كل فئة نلاحظ أن فئة المعلمين من ذوي الخبرة بين (5-10) سنوات حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.6443) بينما حصلت فئة المعلمين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) على أقل متوسط حسابي، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة بين (5-10) سنوات قد اكتسبوا أنماطاً انفعالية مختلفة في أثناء فترة إعدادهم وبدأت ممارستهم هذه الأنماط مع بداية ممارسة مهنة التعليم، ثم تولدت لديهم قناعات واعتقادات معينة حول كل نمط وصفاته وكيفية ممارسته وواصلوا تعزيزها وتطوير طرائق تدريس تتناسب مع كل نمط وكذلك أساليب في إدارة وضبط الصف، وهذا يتطلب بعض الوقت في الممارسة واكتساب الخبرة، لذلك نلاحظ أن متغير الخبرة من المتغيرات المؤثرة في استجابة أفراد العينة. ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للمعلم الذي قضى أكثر من 10 سنوات في التدريس في أنه امتلك خبرة كافية وتشكلت لديه أنماط انفعالية محددة، وقد تكون ثابتة نسبياً، وقد تحولت إلى إجراءات

روتينية نتيجة المدة الطويلة التي قضاها في ممارسة المهنة، والابتعاد في بعض الأوقات عن تطبيق أساليب تدريس حديثة تتناسب مع الأنماط الانفعالية الموجودة لديهم. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA لتبيان فيما إذا كان هناك دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (9) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر	مستوى الدلالة
صف خاص	32	3.5030	.38760	بين المجموعات	.122	3	.041	.292	.831
معلم صف	44	3.4897	.40226	داخل المجموعات	15.348	110	.140		
دبلوم ماجستير	21	3.5668	.38985	الإجمالي	15.470	113			
	17	3.5598	.20810						

نجد من الجدول (9) أنّ مستوى الدلالة (.831) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس النمط الانفعالي للمعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود وعي وقناعة واتجاه إيجابي لدى المعلمين فيما يتعلق بأهمية اكتساب أنماط انفعالية معتدلة ومرتزة تركز على النضج الانفعالي والصحة النفسية للمعلم والتلاميذ على حد سواء، وبالتالي تحويل البيئة الصفية إلى بيئة إيجابية وديمقراطية ومنفتحة، وخاصة في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي أكدت على أهمية مراعاة المناخ النفسي والانفعالي والاجتماعي داخل غرفة الصف. وبالتالي فإنّ المؤهل العلمي لا يؤثر في وجهات نظر المعلمين نحو أسئلة الدراسة.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

- 1- عقد ندوات ومحاضرات في المدارس تهدف إلى رفع مستوى فهم المعلمين لعواطفهم وانفعالاتهم وبالتالي زيادة ثقتهم بقدراتهم على أداء مهنة التعليم وتغيير سلوكيات التلاميذ نحو الأفضل.
- 2- إقامة دورات تدريبية مستمرة للمعلمين وخاصة المبتدئين لمساعدتهم على اكتساب المهارات الضرورية لبناء الأنماط الانفعالية الأنسب لأداء مهنة التعليم بنجاح.
- 3- التخطيط لورشات عمل لتنمية الأنماط الانفعالية لدى المعلمين والتلاميذ على حد سواء، وتنفيذها في المدارس باعتبارها ضرورية للعملية التعليمية.
- 4- الاستفادة من مقياس الأنماط الانفعالية لأغراض البحث العلمي كأداة بحث في دراسات أخرى.
- 5- ضرورة تطبيق مقياس الأنماط الانفعالية على عينات أخرى لتعرف مستوى الأنماط الانفعالية لديهم.
- 6- إجراء دراسات ارتباطية تتناول الأنماط الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كتقدير الذات واليقظة العقلية.
- 7- إجراء دراسات شبه تجريبية تتناول أثر متغيرات الدراسة في العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- بني يونس، محمد (2013). تفسير ماهية الانفعالات من منظور المدرسة السيكولوجية الروسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م6، ع2، 2013، 300-314.
- حمدان، محمد (2010). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخضر، عثمان (2006) الذكاء الوجداني، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.
- الرشيدى، بشير. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- الزغول، عماد عبد الرحيم؛ المحاميد، شاكرا عقلة (2007). سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان.
- عبده، عبد الهادي السيد؛ عثمان، فاروق السيد (2002) القياس والاختبارات النفسية- أسس وأدوات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- غوثير، كليرمونت؛ ديسبيان، جان فرانسوا؛ مالو، آني؛ مارتينو، ستيفان؛ سيمارد، دينيز (2002). من أجل نظرية في البيداغوجيا بحوث معاصرة في معرفة المدرسين العلمية، ترجمة: وجيه أسعد وأنطون المقدسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.
- الفتلاوي، سهيلة (2005). تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق، رام الله.

- كرماش، حوراء؛ عبد نور، كاظم (2015). الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل، <http://www.uobabylon.edu.iq>
- مطاوع، إبراهيم(2004). اعرف نفسك علم النفس للجميع، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- هارون، رمزي(2003). الإدارة الصفية، دار وائل، عمان.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية- النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي: القانون رقم 32 الصادر بتاريخ 2002/4/7، والمعدل بالقرار 443/3053/بتاريخ 2004/8/16، وزارة التربية، دمشق.
- اليويسكو (2014) التأديب الإيجابي في الصف الجامع الصديق للتعلم، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية بالدول العربية، بيروت.
- الياسري، متمم(2019). الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المشرف التربوي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع45، 256-284.

المراجع الأجنبية:

- JACK, M. and JILL, C. (2003). Relationships between teacher occupation stress and their burnout and distress: Roles of coping and negative mood regulations expectancies, Anxiety. Stress and Coping. 16 (1), 71-82.
- ANTTILA, H. PYHALTO, K. SOINI, T. PIETARINEN. (2017). From anxiety to enthusiasm: emotional patterns among student teachers, European Journal of teacher education, 40(4), 447-464.
- SAUNDERS, R. (2012). The role of teacher emotions in change: experiences, patterns and implications for professional development, Springer Science +Business Media B.V. New York.
- BECKER, T. GOETZ, V. MORGER, J. RANELLUCCI. (2014). “The Importance of Teachers’ Emotions and Instructional Behavior for Their Students’ Emotions – An Experience Sampling Analysis.” Teaching and Teacher Education 43: 15–26.
- SEDOVA, K. SVARICEK, R. SALAMOUNOVA, Z. SEDLACEK, M. (2017). Teachers' Emotions in Teacher Development: Do they Matter?, Studia paedagogica, 22(4), 78-110.
- SHENG, J. et al.(2006) Emotional Patterns of Chinese Dental College Applicants, Journal of Dental Education American, December 1, 71 no. 12 1593-1598, U.S.A.
<http://www.uobabylon.edu.iq>

- SPILLANE, J. P., REISER, B. J., & REIMER, T. (2002). Policy implementation and cognition: Reframing and refocusing implementation research. *Review of Educational Research*, 72(3), 387–431.
- TIAN, J. et al.(2006) Emotional Patterns and undergraduate student achievement in pharmacy course in Medical University, Volume 4, No.9 (Serial No.34) *Education Review*, ISSN1548-6613, U.S.A
<http://www.uobabylon.edu.iq>

المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

- BANI YOUNES, M. (2013). Interpreting the nature of emotions from the perspective of the Russian psychological school, *The Jordanian Journal of Social Sciences*, Vol. 6, No. 2, 2013, 300-314.
- JULENBO, H. (2016). The level of private elementary school teachers' practice of classroom management patterns in the capital Amman governorate and its relationship to their psychological burnout from their point of view, Master's Thesis in Education, College of Educational Sciences, Middle East University.
- HAMDAN, M. (2010). Emotional stability and decision-making ability for Palestinian police officers, Master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Al-KHIDR, O. (2006) Emotional Intelligence, Intellectual Creativity Publishing and Distribution Company, Kuwait.
- RASHIDI, B.(2000) Educational Research Methods: A Simplified Applied Vision, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Kuwait.
- Al-ZOGOL, I & MAHAMID, S. (2007). The psychology of classroom teaching, Dar Al Masirah, Amman.
- ZAHRAN, H. (2005) Mental Health and Psychotherapy, 4th Edition, World of Books, Cairo.
- SULEIMAN, S. (2004). Behaviourally disturbed, Al-Rashid Library, Riyadh.
- Al-ESAWY, M. (2002) Encyclopedia of Modern Psychology, Volume 6, Dar Al-Ratb Al-Jamieh, Beirut.

- GAUTHIER, C; DESPIEN, J; MALLO, A; MARTINO, S; SIMARD, D. (2002). For a theory in pedagogy, contemporary research on teachers' scientific knowledge, translated by: WAJIH ASAAD and ANTON Al-MAQDISI, Arab Organization for Education, Culture and Science, Damascus.
- Al-FATLAWI, S. (2005). Behavior modification in teaching, Dar Al-Shorouk, Ramallah.
- KERMASH, H; ABED NOUR, K. (2015). Emotional patterns among university students, College of Basic Education/ University of Babylon College of Education for Human Sciences/ University of Babylon, <http://www.uobabylon.edu.iq>
- HARON, R.(2003). Classroom Administration, Dar Wael, Amman.
- MINISTRY OF EDUCATION IN THE SYRIAN ARAB REPUBLIC - Bylaws for the basic education stage: Law No. 32 issued on 7/4/2002, amended by Resolution 3053/443 of 16/8/2004, Ministry of Education, Damascus.
- UNESCO .(2014). Positive Discipline in the Learning-Friendly Inclusive Class, UNESCO Regional Office for Education in the Arab Countries, Beirut.
- Al-YASIRI, T. (2019). The educational competencies available to students applying in the College of Education for Human Sciences from the point of view of the educational supervisor, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, p. 45, 256-284.

